

بأن إجاباته على أسئلة الطلبة بعد انتهاء المحاضرة لم تكن مقنعة كما كانت دائماً .. كل هذا جعله يتخلص من محاضرات اليوم ، بإعطاء امتحانات مفاجئة .. وحتى هذه الامتحانات لم يعدها خصيصاً ، بل اعتمد فيها على امتحانات قديمة ، كان قد أعطاها للطلبة في سنة سابقة .

سمع قرعاً على الباب ، فصاح مجيئاً بغضب « من هناك ؟ » . مرت فترة صمت قبل أن يسمع إجابة على سؤاله « إنه أنا يا دكتور .. لقد انتهيت من الخطابات التي أملتتها » . دخلت سكرتيرة القسم الآنسة هارواي ، وتقدمت خطوة يجسمها النحيب عبر المكاتب التي تحمل أكوام الأوراق ، تبحث لنفسها عن ممر فيما بقي من فراغ الحجرة .

كان روجرز حريصاً على أن يتخلص منها بأسرع وقت .. وهكذا ارتكب غلطته .. مال إلى الأمام ، ماداً ذراعه ليتناول منها الخطابات ، ولا يضطرها للبحث عن منفذ لها إلى مكتبه ، فوجد نفسه يرتفع عن مقعده .. وجد جسمه يتحرك مسافة قدمين إلى الأمام . وهو ما زال على وضع الجلوس ، قبل أن يتبته ويبدل جهداً لكي يعود إلى وضعه الطبيعي . ونتيجة لهذا ، وجد نفسه متكوماً على الأرض ، وقد فقد توازنه . لقد جاء انتباهه متأخراً ! .

سقطت الأوراق من يد الآنسة هارواي لتنتشر في أنحاء المكان ، وأطلقت صرخة قصيرة ، ثم استدارت منصرفة ، بعد أن ارتطم كتفها بباب الحجرة .. وواصلت عدوها في الممر هاربة إلى حجرتها . أما روجرز فقد نهض من الأرض يدلك جسمه وهو يتم غاضباً « عليها اللعنة ! » لكنه كان يعلم أنها لا يمكن أن تلام على تصرفها .. فن وجهته